أثر التابعين في نشر الأسلام في المغرب العربي

م.م ابتسام جمال كافي طه الالوسي
م.م احمد حسن مطر الندا
مديرية تربية الانبار

المستخلص

اهتم العرب المسلمون بالفتوحات لنشر الأسلام وإنقاذ الناس من الظلم والعبودية وتنوير أفكارهم بعقيدة الأسلام وإخراج البشرية من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد وتحقيق المساواة والعدل ونبذ الظلم والاضطهاد .

وقد وصل عمرو بن العاص (ﷺ) إلى مناطق طرابلس وما حولها ثم أكمل بعده الصحابة الأجلاء ومن بعدهم التابعين نشر دين الأسلام بعد أن واجهوا الكثير من المصاعب أذ أن السكان الأصليين كانوا يدينون بديانات وثنية وأخرى سماوية محرفة وكان من الصعب جدا أن يتقبل هؤلاء السكان العقيدة الجديدة بسهولة ، لذلك جاهد المسلمون الأوائل ومن جاء بعدهم جهادا مريرا حتى رسخوا عقيدة الله بين تلك الشعوب المتخلفة والتي نشأت على تلك العبادات القديمة ثم حقق الفاتحون انتصارات باهرة كانت قد غيرت مسار التاريخ في العالم فتشكلت مجتمعات جديدة ودول جديدة كان لها الأثر الكبير في التاريخ فيما بعد .

The influence of Al-Tabeen (followers of the prophets) on the spread of Islam in the Arabic west

Abstract

The Muslims paid great attention to the conquests for the spread of Islam and to rescue people from injustice and slavery in order to lighten their thoughts with the faith of Islam .

Omro b. AL_As reached to Tripoli and its whereabouts and then the prophets' companions and then their followers to spread the religion of Islam . They faced many problems for the natives who were heathen and other distorted heavenly religions . it was difficult that these native embrace Islam . But after great strife , they established Islam among those primitive people . these contests changed the course of history and started new unlighted societies .

المقدمة

المغرب العربي منطقة مهمة بالنسبة للعرب المسلمين ذلك أنها تحادد مصر ثم أن تواجد الروم البيزنطينيين الذين يتجولون في سواحل البحر المتوسط وهذا التواجد يهدد الجيش العربي وكذلك أن هذه المنطقة تقترب كثيرا من أوربا ثم إن غالبية السكان يدينون بالوثنية والديانات الأخرى فكان لزاماً على العرب وهم مأمورون بنشر دين الله في ارض الله أن يتخذوا قرارا يفتح تلك المناطق فحدث ذلك وبموافقة إمام الأمة وخليفتها العادل الفاروق أذ سمع لعمرو بن العاص (ﷺ) بدخول تلك المنطقة فكانت فاتحة خير على العرب المسلمين هناك .

وقد قسم هذا البحث على ثلاث مباحث تناول المبحث الأول التابعين الأوّل ودورهم في الفتوحات أما المبحث الثاني فقد تناول من دخل المغرب وأوطنها من التابعين الذين مثلوا الطبقة الأولى من علماء المغرب العربي فيما اشتمل المبحث الثالث على أهمية اللغة العربية في فهم عقيدة الأسلام ودور المساجد في نشر الأسلام والتعليم ونوعيته هناك .

اعتمد البحث على مصادر رصينة موثوق بها منها فتوح مصر والمغرب لابن عبد الحكم والكامل في التاريخ لابن الأثير وتاريخ أفريقيا والمغرب للرقيق القيرواني ومصادر أخرى كثيرة .

المبحث الأول :

التابعين الأول ودورهم :

١- أبو المهاجر دينار القرشي المخزومي (٥٥-٦٢ هـ/٦٧٥-٦٨٩ م) :

صمم على فتح نوميديا ، أو القسم الشرقي من الجزائر ، وتقدم بجيشه حتى بجايه ، وواصل سيره إلى موريتانيا الشرقية حتى تلمسان ، وهو ينشر الإسلام ، وسكان الجزائر يقبلون عليه ، والتقى عند تلمسان بزعيم قبيلة أوربه كسيله بن اغز البرنسي ، من أهل المغرب الأقصى ، وقبيلة أوربه من أكبر قبائل البربر البرنس ، ودارت معركة انهزم كسيله بجموعه ، ووقع في الأسر فأحسن أبو المهاجر معاملته ، فاعتنق الإسلام ودخلت أفواج من قبليته الإسلام ، ويعدُّ هذا حدثاً مهماً في إسلام أهل المغرب ، كونه الدخول الأول لقبيلة برنسية حضرية إلى الإسلام ، أما في السابق فقد كان دخول القبائل البدوية من لواته وهواره ونفوسه ، وعُرف أبي المهاجر بأسلوبه ، فكسب ود أهل البلاد من البربر ، ويعد أبو المهاجر بن دينار أول أمير للمسلمين وطأت خيله المغرب الأوسط وهو من التابعين ، كانت توليته سنة (٥٥ هـ/٦٧٥ م) ، وعزله سنة (٦٢هـ/٦٨٢ م)[١] .

٢- زهير بن قيس البلوي (العابد الزاهد) :

أرسله عبد الملك بن مروان سنة (٦٩ هـ/٦٨٩ م) بعد استشهاد عقبه وصحبه ، استطاع تحقيق الانتصار وقتل كسيله ، وجمع بين البربر والروم سنة (٧٠ هـ/٦٩٠ م) رأى زهيرٌ في أفريقيا ملكاً عظيماً فخاف الفتنة والميل إلى الدنيا بعد أن كان هدفه الجهاد ، وكان من رؤساء العابدين ، وكبار الزاهدين فنزل القيروان ، وأقفل راجعاً إلى المشرق ،مودعاً من فيها ومنهم أبناؤه قائلاً :(إني بعت نفسي من الله عز وجل أن أجاهد من كفر حتى ألحق بالله ولست أدري أتروني بعد يومي هذا أو أراكم لأن أملي الموت في سبيل الله أو ردي إليكم كما أحب) ثم قال (اللهم تقبل مني نفسي في رضاك) وقد استجاب له ربه ، فوهب له مطلبه ففي طريق عودته اصطدم بالروم والبربر ، فاستشهد مع جمع من أصحابه[٢] .

٣- حسان بن النعمان الغساني (٧١-٨٥ هـ/٦٩١-٧٠٤ م) وولايته :

أول من دخل أفريقية من أهل الشام في زمن بني أمية ، أرسله عبد الملك بن مروان إلى المغرب ، وخاصة إلى قرطاجة التي لم تستسلم ، بسبب وجود الجالية الرومية الكبيرة التي تعمل على التجسس لحساب بيزنطة أولاً ، وتعبث وتفسد في البلاد موغرة صدور البربر على العرب المسلمين ثانياً فحاصرها وافتتحها ، وقد اشتعلت في أوائل عهده فتنة كبرى بقبيلة جراوه شمال جبال الأوراس في الجزائر بزعامة الكاهنة ، وقرب باغايه خسر المسلمون المعركة ، وطاردتهم حتى قابس ، ومكث بمدينة سرت في ليبيا خمس سنوات في انتظار المدد ، وعند وصوله عاد الكرة سنة (٨٠ هـ/٧٠٠ م) وفتك بها عند تبسه عند بئر الكاهنة ، واستأمن إليه من بقي من جيشها على الإسلام فأمنهم ، وأمن سكان أوراس الجزائر وشارك منهم أثنا عشر ألف مجاهد ، وجعل ابني الكاهنة على قومهم من جراوه ، وعلى جبل أوراس ، وأرسل القضاة لتعليم الناس الدين[٣] ، وأخرجهم مع العرب يفتحون أفريقية ويقتلون الروم ومن كفر من البربر ، فصارت لهم خطط للبربر بأفريقية وأخذ يقسم الفيء والأرض بينهم وحسنت طاعتهم ثم عاد حسان إلى القيروان فأمر بإعادة بناء المسجد الجامع من جديد سنة (٨٤ هـ/٦٩٤ م)[٤] ، قال هاني بن بكور الضريسي ملكت عليهم خمساً وثلاثين سنة ، وعاشت مائة وسبعاً وعشرين سنة ،

يروى أن أبا قبيل المعافري ، واسمه حيي بن هاني (١٢٨ هـ/٧٤٥ م) دخل أفريقية غازياً مع حسان بن النعمان ، سئل عن القدر ؟ فأجاب : (لَأَنَا في الإسلام أقدم منه ، فدينٌ أنا في الإسلام أقدم منه ، لا خير فيه) [٥] ، وهذا دليلٌ على ظهور مسألة القدر في الربع الأول من القرن الثاني الهجري .

الردة في المغرب عن الإسلام

مثلما كانت حركات الردة في عصر الخليفة أبي بكر الصديق ﷺ ، كذلك شهد المغرب حركات للردة ، فيذكر ابن خلدون عن أبي محمد بن زيد القيرواني [٦] ، الإمام المشهور ، أن البربر ارتدوا اثنتي عشرة مرة عن الإسلام ، من طرابلس إلى طنجة ، ولم يستقر إسلامهم حتى جاز موسى بن نصير إلى الأندلس ، وجاز معه كثيرون من رجالات البربر برسم الجهاد ، وحينئذ استقر الإسلام في المغرب ، ورسخت فيهم كلمة الإسلام ، وتناسوا الردة سنة (٨٨ هـ/٧٠٨ م) [٧] .

٤- موسى بن نصير (٨٦ – ٩٦ هـ ، ٧٠٦ – ٧١٦ م) :

من كبار التابعين الذين رووا الحديث ، روايته عن تميم الداري [٨] ، خلف حسان بن النعمان سنة (٨٦ هـ/٧٠٦ م) اسهم في نشر الإسلام في ربوع المغرب ، اكتسح المغرب حتى طنجة وغمارة وبرغواطة ، وأقليم السوس ، وكان يترك في النواحي عدداً من أصحابه ، يعلمون أهلها فرائض الإسلام ، ويحفظونهم القرآن الكريم ، وقواعد العربية ، وأسلم كثير من البربر في أيامه ، ويظل معلمون قائمين بذلك طول القرن الأول الهجري ، عُدَّ عهده نهاية الفتح العربي للربوع المغربية ، ونشر الإسلام في جميع أرجائها [٩] ، ولاسيما المغرب الأقصى ، وينسب إليه كذلك إرسال الفقهاء لتعليم البربر أصول الشريعة الإسلامية ، فيشير الرقيق القيرواني بقوله : (استعمل موسى بن نصير على طنجة طارق بن زياد [١٠] ، وتركه مع سبعة وعشرين رجلاً من العرب ، واثنى عشر ألف فارس ، وكانوا قد دخلوا الإسلام وحسن إسلامهم ، وأمر العرب السبعة والعشرين الذين تركهم مع طارق بن زياد ، أن يعلموا البرابرة القرآن ، وأن يفقهوهم في الدين) [١١] .

٥- محمد بن يزيد القرشي (٩٧ – ١٠٠هـ/٧١٥ – ٧١٨ م) :

قدمه الخليفة الأموي سليمان ، وفي عهده نَعِمَت المغرب بالأمن والاستقرار وسيادة العدالة ، وكان لسياسته وعدالته أثر في دخول أفواج جديدة في الإسلام فنشر الإسلام ورسخ مبادئه وأصوله ، وعلم سكانها العربية رسماً وقراءة [١٢] .

٦- عمر بن عبد العزيز [١٣] ودوره في نشر اللغة العربية والإسلام في المغرب :

تولى الخلافة سنة (٩٩ هـ/٧١٨ م) ، أصلح أداة الحكم ، وأرسل إلى أفريقية والقيروان ، بعثه من عشرة فقهاء ، ليعملوا على نشر الدين الحنيف في الديار المغربية ، وتعليم البربر شريعة الإسلام ، والإيمان بوحدانية الله ، وأصول العقيدة الصحيحة ، واختار إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر أميراً عليهم ، الذي قال عنه ابن عذاري : (ما زال حريصاً على دعاء البربر إلى الإسلام حتى أسلمت بقيتهم على يديه) ، وعلى أيدي الفقهاء التسعة ، الذين اصطفاهم عمر بن عبد العزيز ، وسنتعرف على اسمائهم وصفاتهم لاحقاً ، ومن أهم صفاتهم ، كون كل واحد منهم فقيهاً يتقن الشريعة ، ويروي الحديث النبوي عن الصحابة ﷺ ، أمثال عبد الله بن عمر وأبي أيوب الانصاري وعبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ وغيرهم ويحسنون تفسير القرآن الكريم ، تحولوا إلى معلمين يفقهون البربر [١٤] وأقبل البربر على الدعاة العشرة ، من كل فج من الجزائر وغيرها ، يدرسون على أيديهم الشريعة الإسلامية ، واهتموا بتحفيظ القرآن الكريم ، واتخذ كل واحد منهم بجانب المسجد الذي بناه كتاباً لتحفيظ الناشئة القرآن ، فأسلمت على أيديهم جموع البربر وتفقهت [١٥] ، وفيما يلي أسماء التابعين الفقهاء العشرة .

٧- إسماعيل بن عبيد الله الأنصاري حفيد أبي المهاجر دينار(١٠٠-١٠٢ هـ/٧١٩-٧٢١ م) المعروف (بتاجر الله) توفي سنة (١٠٧ هـ) .

من أهل الفضل والعبادة والنسك والإرادة ، سمي بتاجر الله ، لأنه امتاز بالصدقة ، وجعل ثلث كسبه لله تعالى يصرفه في وجوه الخير ، كان خير والٍ ، وخير أمير [١٦] ، وصب جل اهتمامه على نشر

الإسلام والعربية بين القبائل التي لم تدخل الإسلام بعد ، فأسلمت على يديه قبائل عديدة (١٧) أرسل إليه الخليفة عمر بن عبد العزيز تسعة من كبار التابعين ، انتشروا في مناطق مختلفة ، لتعليم الداخلين في الإسلام العربية وقراءة القرآن ، ومعرفة أحكام الإسلام ، فمثلاً كان شرب الخمر بأفريقية حلالاً حتى وصل هؤلاء التابعين ، فبينوا تحريمها (١٨) كان مولى بني مخزوم قدم القيروان سنة (١٠٠ هـ/٧١٩ م) انتفع به خلق كثير من أهلها ، بنى المسجد الكبير بالقيروان ، يعرف الآن بمسجد الزيتونة ، فبث فيهم من يفقههم في دينهم (١٩) ، صحب جماعة من الصحابة ، وروي عنهم وهم عبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، روى عنه من أهل أفريقية بكر بن سوادة الجذامي ، وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، ينسب إليه سوق بجانب المسجد الكبير (سوق إسماعيل) ، خرج في موكب متطوعاً في حملة عطاء بن رافع ، فغرق ﷺ ، وهو متقلد المصحف ، وختم أعماله بالشهادة سنة سبع ومائة (٢٠) هجرية ، عن ابن أنعم قال : قلت لأبن السيب ، إن عندنا رجلاً من الأنصار ، يقال له إسماعيل بن عبيد من العباد ، إذا سمعنا نذكر شعراً صاح علينا ، فقال سعيد : ذاك رجل نسك نسك العجم ، وكان رحمه الله تعالى يلبس جبة من صوف ، وكساء من صوف ، وقلنسوة من صوف (٢١) .

تم توزيع التابعين في أنحاء المغرب ، فقاموا بتأسيس عدد من المساجد ، مثل مسجد الرباطي الذي بناه عبد الرحمن بن عبد الله بن يزيد المعافري ، وجامع الزيتون بتونس الذي بناه إسماعيل بن عبيد الله المعروف بتاجر الله ، فكانت هذه المساجد مراكز علمية لتعليم الفقه واللغة والحديث والقراءات (٢٢) ولم يكن انتشار الإسلام ، معتمداً على الولاة بل كان الشيوخ والفقهاء المصاحبين للجيش العربي الذي دخل المغرب ، وكان معظمهم من القبائل العربية من الصحابة والتابعين (٢٣) .

٨- أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المعافري الحبلي (١٠٠ هـ/٧١٩ م) : بعثه عمر بن عبد العزيز إلى أهل أفريقية ، ليفقههم في الدين فانتفع به أهل أفريقية وبث فيها علماً كثيراً ، روى عن أبي أيوب الأنصاري ، وعبد الله بن عمرو ، وعبد الله بن عمر ، وعقبة بن عامر ، وفضالة بن زيد الأنصاري وجميعهم من الصحابة ﷺ ، وهو من التابعين ، توفى في القيروان سنة (١٠٠ هـ/٧١٩ م) ودفن في باب تونس ، ومن أحاديثه ، حدث عمرو بن سعيد المعافري ، (قال : سمعت أبا عبد الرحمن الحبلي يقول : (لتركبن هذه الأمة سنن بني إسرائيل حذو النعل بالنعل) فقلت له : وتيه يا أبا عبد الرحمن كما تاهوا ؟) فقال : (ثكلتك أمك ، ومنذ متى أنتم في التيه) (٢٤) .

٩- أبو الجهم عبد الرحمن بن رافع التنوخي المتوفى سنة (١١٣ هـ/٧٣٢ م) أول من استقضى بالقيروان ،بعد فتحها من قبل موسى بن نصير سنة(٨٠هـ/٧٠٠ م) من فضلاء المؤمنين ، روى عنه جماعة ، سكن القيروان ، وانتفع به خلق كثير ، وهو أحد العشرة التابعين ، الذين أرسلهم الخليفة عمر بن عبد العزيز إلى أفريقية للدعوة ، روى عن الصاحبي عبد الله بن عمرو بن العاص ، ومن أفريقية من روى عنه ابن أنعم (٢٥) وله حديث فضل الدعوة إلى الله وفضل العلم

١٠- أبو سعيد جعثل بن عاهان بن عمير البتور الرعيني الغساني ، ولي القضاء للجند بأفريقية لهشام بن عبد الملك ، كان أحد الفقهاء والتابعين الذين أرسلهم عمر بن عبد العزيز ، ليفقهوا أهل أفريقية في الدين ونشره بين صفوف أهلها ، روى عن أبي تميم الحبشاني ، وعبد الله بن مالك ، وبكر بن سوادة ، وابن زحر ، وابن أنعم ، توفى أول خلافة هشام قريباً من سنة (١١٥ هـ/٧٣٤ م) ، أدخله أبو عبد الرحمن النسائي في مسنده (٢٦) .

١١- حيان بن أبي جبلة القرشي ، المتوفى سنة (١٢٥ هـ/٧٤٣ م) من موالي عبد الدار ، من اهل الفضل والدين ، روى عن الصحابة عبد الله بن عباس وعمروا بن العاص ، وعبد الله بن عمر ، روى عنه ابن أنعم ، وحيان وأبو شيبة عبد الرحمن بن يحيى الصدائي ، وعبد الله بن زحر ، أحد التابعين الذين وجههم عمر بن عبد العزيز لنشر الإسلام في أفريقية ، سكن القيروان وأنفع أهلها بعلمه ، أدخله محمد بن سنجر في مسنده ، توفي سنة (١٢٥ هـ/٧٤٣م) (٢٧) .

١٢- بكر بن سواد الجذامي أبو ثمامة ، توفى سنة (١٢٨ هـ/٧٤٦ م) ، روى عن الصحابة ، عقبة بن عامر ، وسهل بن سعد ، وسفيان بن وهب الخولاني ، وأبي ثور الفهمي ، وروى عن جماعة من التابعين منهم ، سعيد بن المسيب ، وابن شهاب الزهري [٢٨] ، كان فقيهاً مفتياً ، من العشرة التابعين الذين أرسلهم عمر بن عبد العزيز ، سكن القيروان وقيل أنه غرق في بحار الأندلس [٢٩] .

١٣- أبو عبد الحميد إسماعيل عبيد الله أبي المهاجر القرشي المخزومي ، المتوفى سنة (١٣٢ هـ/٧٥٠ م) ولاؤه لبني مخزوم ، كان من أهل الدين والزهد ، روى عن عدد من الصحابة منهم عبد الرحمن بن عمر ، وفضالة بن عبيد ، وروى عنه الأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز ، وابن أنعم ، أستعمله عمر بن عبد العزيز على أهل أفريقية ، ليحكم بينهم بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه ﷺ ، ويفقههم في الدين ، سكن القيروان ، سار في المسلمين بالحق والعدل ، وعلمهم السنن ، واسلم على يديه خلق كثير من البربر [٣٠] .

١٤- أبو مسعود سعد بن مسعود التجيبي ، صحب جماعة من الصحابة ، وروى عنهم ، منهم أبو الدرداء [٣١] ، روى عنه من أفريقية عبد الرحمن بن زياد ابن أنعم ، وهو من العشرة الذين بعثهم عمر بن عبد العزيز ليفقهوا أهل القيروان ، وكان له فضلٌ في التصدي للخوارج ، عندما ثارت الخوارج على حنظلة بن صفوان بطنجة ، جمع حنظلة علماء أفريقية ، وهم الذين بعثهم عمر بن عبد العزيز ، ومنهم سعد بن مسعود وحيان بن أبي جبلة وطلق بن جابان [٣٢] .

١٥- موهب بن حي المعافري ، صحب ابن عباس ، وروى عنه وعن غيره من الصحابة ، وروى عنه ابن انعم وعباس بن عباس السمناني ، أحد العشرة التابعين الذين أرسلهم عمر بن عبد العزيز سنة (٩٩ هـ/٧١٨ م) ، كان أهل العلم والتقوى والصلاح ، سكن القيروان وبث فيها العلم والفقه في الشريعة ، وتوفى في القيروان [٣٣] .

١٦- طلق بن جابان ويقال ابن جعنان الفارسي : من التابعين العشرة الذين بعث بهم الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز إلى المغرب ، لنشر الإسلام وتثبت دعائمه ورسالته ، روى عن أبي مسلمة ابن عبد الرحمن ، وهو تابعي ، روى عنه من أهل أفريقية ، موسى بن علي ، وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، وروى عنه من أهل مصر يونس بن أبي أيوب [٣٤] .

موقف العلماء التابعين من الخوارج في المغرب

حدث عبد الاعلى بن عقبة الغفاري قال : (لما ثارت الخوارج على حنظلة بن صفوان الكلبي (١٢٤ هـ/٧٤٢ م) بطنجة ، جمع حنظلة علماء أفريقية وهم الذين بعثهم عمر بن عبد العزيز إلى أفريقية ، ليفقهوا أهلها في الدين منهم : سعد بن مسعود ، وحبان بن أبي جبلة ، وطلق بن جابان وغيرهم ، فكتبوا له هذه الرسالة ليقتدي بها المسلمون ويعتقدون ما فيها وهي :-

بسم الله الرحمن الرحيم

من حنظلة بن صفوان إلى جميع أهل طنجة ، أما بعد : فإن أهل العلم بالله وبكتابه وسنة نبيه محمد ﷺ ، قالوا : إنه يرجع جميع ما أنزل الله عز وجل إلى عشر آيات : آمرة ، وزاجرة ، ومبشره ، ومنذره ، ومخبره ، ومحكمه ، ومتشابهة ، وحلال ، وحرام ، وأمثال الأولين والآخرين ، ومحكمة يعمل بها [٣٥] ومتشابهة يؤمن بها ، وحلال أمر أن يؤتى وحرام أمر أن يجتنب ، وأمثال واعظة ، فمن يطع الآمرة وتزجره الزاجرة فقد استبشر بالمبشرة وأنذرته المنذرة ، ومن يحل الحلال ويحرم الحرام ويرو العلم فيما أختلف فيه الناس إلى الله ، مع طاعة واضحة ونية صالحة ، فقد أفلح وأنجح وحيا حياة الدنيا والآخرة [٣٦] .

المبحث الثاني:

من دخل المغرب واوطنها من التابعين الذين مثلوا الطبقة الأولى من علماء المغرب العربي الإسلامي

١- حنش بن عبد الله الصنعاني،ولد بصنعاء ، توفي سنة (١٠٠ هـ/٧١٩ م) بأفريقية ، وقد كان ذو نشاط جهادي واسع في بلاد المغرب مع رويفع والأندلس مع موسى بن نصير ، وتأسيس المساجد في الأراضي المحررة المفتوحة روى عن الصحابة منهم : علي ، وابن عمر ، وابن عباس وعبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ وروى عنه الحارث بن يزيد وابن انعم (٣٧).

٢- وأبو يحيى عياض بن عقبة بن نافع الفهري ، المتوفى في مصر سنة (١٠٠ هـ/٧١٩ م) من التابعين روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، سكن أفريقية ، وكان مع والده عقبة في حياته وبقي بها بعد وفاته ، انتقل آخر عمره إلى مصر (٣٨).

٣- وأبو ليلى دجين بن عامر الحجري ، المتوفى سنة (١٠٠ هـ/٧١٩ م) كان كاتب عقبة بن نافع الفهري روى عن عقبة بن عامر الجهني صاحب رسول الله ﷺ ، روى عنه من أهل القيروان بكر بن سوادة الجذامي ويزيد بن أبي منصور وعبد الرحمن بن زياد بن انعم دخل أفريقية وأقام بها ، استشهد بتنيس قتله الروم (٣٩) .

٤- أبو أيوب سليمان بن يسار الهلالي ، كان أحد التابعين الفقهاء ، وعالماً في الحديث الشريف أخو عطاء بن يسار روى عن صحابةٍ منهم : ابن عمر وابن عباس وأبو هريرة ﷺ قدم أفريقية وأقام بها ، رجع إلى المدينة وتوفي بها سنة (٩٤هـ/٧١٣ م) (٤٠) ، وبذلك اقتدى التابعون بالنبي ﷺ ، فأقاموا أنفسهم مقام المعلمين مصداقاً لحديثه ﷺ ، إنما بعثت معلماً ، فقد كانوا يعلمون ما بلغهم من أخبار الدعوة المحمدية ، كانوا يروون لأهل أفريقية مراحل الوحي ، والتنزيل وينقلون إليهم ما بلغهم عن سيرة الرسول ﷺ ومغازيه ، ويحدثون باحديثه ، وينشرون سنته .

٥- أبو معمر عباد بن عبد الصمد التميمي البصري : من رجالات القرن الثاني الهجري ، يعد من التابعين يروي عن أنس بن مالك وعليه يعتمد ، وعن عبد الرحمن بن غانم ، روى عنه كامل بن طلحة الجحدري ، ويحيى بن سليمان الحفري ، كان أصله من البصرة ، سكن القيروان ، وأعطى من فقهه فيها ، ثم خرج إلى قصطيلية وأقام فيها ، وتوفي بها ، وكذلك كان يروي عن عدد من التابعين منهم الحسن البصري ، وعمر بن عبد العزيز ، وعطاء بن أبي رباح ، وعبد الرحمن بن أبي حريث (٤١) .

٦- أبو عبد الله عكرمة ، مولى عبد الله ابن عباس : أصل عكرمة من بربر أفريقية اشتراه ابن عباس فقيل (أتبيع علم أبيك) فاسترده واعتقه ، كان كثير الرواية عن مولاه عبد الله بن عباس ، وعدد آخر من الصحابة منهم عبد الله بن عمرو بن العاص ، وعن أبي هريرة ﷺ ، دخل عكرمة أفريقية وأقام بالقيروان وبث فيها العلم ، وكان مجلسه في مؤخر جامع القيروان في غربي الصومعة ، وثقه وأثنى عليه يحيى بن معين ، وعلي بن المديني ، قيل لسعيد بن جبير : (أتعلم أحداً أعلم منك) قال : نعم عكرمة ، قال قتادة :أعلم الناس بالتفسير عكرمة ، فكان ذو دراية ، وعلم ، وتفسير القرآن الكريم ، توفي سنة (١٠٥ هـ/٧٢٤ م) (٤٢) .

٧- من رجالات القرن الثاني الهجري من التابعين ، أبو عبد الله علي بن رباح بن نصير اللخمي : كان فاضلاً جليلاً من التابعين ، أبو عبد الله علي بن رباح بن نصير اللخمي روى عن الصحابة منهم : عمرو بن العاص وولده عبد الله ، وعقبة بن عامر ، وأبو هريرة (٤٣) ، وعائشة زوج النبي ﷺ ، قدم أفريقية غازياً مجاهداً ، وسكن بالقيروان واختط بها داراً ومسجداً ، انتفع به وتفقه على يديه أهل القيروان (٤٤) .

٨- أبو رشيد حنش بن عبد الله السبائي الصنعاني : روى عن جمع من الصحابة منهم : علي بن أبي طالب ، وابن عمر وابن عباس ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وروى عنه الحارث ابن يزيد ، وابن أنعم ، وقيس بن الحجاج ، وعامر بن يحيى المعافري ، غزا المغرب مع رويفع ، شهد غزو الأندلس سكن القيروان واختط بها داراً ومسجداً ، ينسب إليه في ناحية باب الريح ، توفي سنة (١٠٠ هـ/٧١٩ م) له بأفريقية آثار ومقامات (٤٥) .

٩- أيوب بن سليمان بن يسار أخو عطاء بن يسار ، من فضلاء التابعين وفقهائهم ، روى عن ابن عمر ، وابن عباس ، وأبو هريرة ، وروى عنه ابن شهاب ، دخل أفريقية وأقام بها وأصبحت له آثار ومقامات مشهورة ، عاد إلى مدينة الرسول ﷺ ، وتوفي بها سنة (٩٤ هـ/٧١٣ م) (٤٦) .

ومن رجالات القرن الثاني الهجري الذين كان لهم فضلٌ في نشر الإسلام والعربية

١- أبو منصور مولى سعد بن أبي وقاص ، روي عن الصحابة ابن عمر ، وسعد بن أبي وقاص ، وعبد الرحمن بن عوف وهو من التابعين ، روى عنه موسى بن وردان ، والنعمان بن عامر المعافري ، وابن أنعم كان مقرئاً للقرآن ومفتياً (٤٧) .

٢- مغيرة بن أبي بردة الكناني : من التابعين ، روى عن أبي هريرة وغيرهم ، وروى عنه موسى بن الأشعث البلوى ، وابن انعم ، وولده عبد الله بن المغيره ، وروى عنه من أهل مصر يزيد بن أبي حبيب ، والحارث بن يزيد ، وسعيد بن مسلمة دخل مع موسى بن نصير المغرب (٥٨) وأبنه أبو المغيره عبد الله بن المغيره بن أبي بردة القرشي ، من التابعين سكن القيروان ، ولاه عمر بن عبد العزيز قاضياً سنة (٩٩ هـ/٧١٨ م) (٤٩) .

٣- أبو عطيف العذلي ، اسمه جندب بن بشر ، وقيل حبيب بن بشر تابعي ، روى عن الصحابة منهم عبد الله بن عمرو بن العاص ، وعليه معتمد في الرواية حدث عنه ابن أنعم ، وموسى بن علي بن رباح ، سكن القيروان واختط بها مسجداً وداراً ، وتزوج بنت بكر بن سوادة الجذامي (٥٠) .

٤- أبو سعيد المقبري اسمه كيسان مولى بني الحارث ، سمي المقبري ، لأنه سكن المقبري ، من فضلاء التابعين ، روى عن الصحابة ، منهم ابن عمر ، وأبي هريرة ، روى عنه جماعة من المحدثين منهم يزيد بن حبيب (٥١) .

٥- عمارة بن غراب الغفاري التجيبي : تابعي روى عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها ، روى عنه ابن انعم ، (٥٢) وزياد بن انعم السفياني المعافري تابعي ، روى عن ابن عمر ، وأبي أيوب الأنصاري ، روى عنهما ابنه عبد الرحمن ، سكن القيروان واختط بها داراً ومسجداً في ناحية (باب نافع) ، دخل المغرب مع أبي أيوب الأنصاري (٥٣) .

٦- عبد الرحمن بن اشيفع بن وعلة الشيباني يعرف ابن وعلة المصري : روى عن ابن عمر ، وابن عباس ، روى عنه زيد بن أسلم ويحيى بن سعيد الأنصاري ، والقعقاع بن حكيم ، وعقبة بن عامر الجهني ، روى عنه الفرج بن فضالة ، وعبد الله بن عامر القاري ، وسعيد بن عبد العزيز سكن أفريقية ، استشهد بأفريقية قتلته البربر سنة (١٢٣ هـ/٧٤١ م) (٥٤) .

٧- أبو عثمان مسلم بن بشار الأنصاري مولى الانصار ، يعرف بـ (الطنبذي) : من التابعين ، روى عن ابن عمر ، وأبي هريرة ، وسفيان بن وهب الخولاني ، وروى عنه عمرو بن أبي نعيم ، وشراحيل بن زيد ، وحميد بن هاني ، وابن أنعم سكن القيروان ، وتوفي بها (٥٥) .

٨- أبو عمران موسى بن الأشعث البلوي : من أهل الفضل والدين ، ومن جملة التابعين ، روى عن عبد الله بن مسعود ، روى عنه عبد الرحمن بن يحيى الصوفي ، وبكر بن أبي سودة الجذامي، وهو من علماء التابعين بأفريقية (٥٦) .

٩- أبو قبيل المعافري (حيي بن هاني) يروي عن جماعة من الصحابة ، منهم : عبادة ابن الصامت ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وعقبة بن عامر الجهني ، روى عنه عمر بن الحارث ، ويزيد بن أبي حبيب والليث بن سعد ، دخل أفريقية مع حسان بن النعمان ، توفي فيها سنة (١٢٨ هـ/٧٤٦ م) (٥٧) .

١٠- ميسرة الزرودي : سكن أفريقية في قرية زرود ، بقرب قلشانه وهي مدينة بقرب القيروان ، من التابعين ، روى عن عمر بن عبد العزيز ، وروى عنه ابنه بشر بن ميسرة (٥٨) .

١١- عمر بن راشد بن مسلم الكناني من التابعين ، روى عن أبي هريرة وغيره ، روى عنه ابن أنعم ، أصله من الشام سكن أفريقية بتونس واختط بها داراً ومسجداً ، وتوفي بتونس (٥٩) .

المبحث الثالث:

أهمية اللغة العربية وفهم عقايدة الاسلام ودور المساجد في نشر الاسلام والتعليم ونوعيته هناك .

فضل علماء الإسلام – عربهم وعجمهم – اللغة العربية على سائر اللغات ، ولتفضيل الله لها وتشريفها بأن جعلها لغة هذا الدين ، فقد حَظُوا على تعلمها ، وعند جميع المذاهب الإسلامية ومن أسباب الافتراق ضعف اللسان العربي بعد دخول الأعاجم إلى الإسلام وانتشار عقائدها وأفكارها وعوائدها وقد أدرك الصحابة والسلف هذه الخطورة وحذروا منها .

قال الإمام جعفر الصادق [٦٠]:(تعلموا العربية فإنها كلام الله الذي يكلم به خلقه) [٦١] ، وقال الثعالبي : (الإسلام خير الملل والعرب خير الأمم ، والعربية خير اللغات والألسنة ، والإقبال على تفهمها من الديانة ، إذ هي أداة العلم ومفتاح التفقه في الدين) [٦٢] .
ومن هنا يمكننا القول بأن لا سبيل إلى فهم الإسلام وضبطه إلا بالتمكن التام من العربية ، لأن اللغة العربية نفسها من الدين ، ومعرفتها فرض واجب ، فإن فهم الكتاب والسنة فرض ، ولا يفهم إلا بفهم اللغة العربية ، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب ، وقد كتب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري ﷺ [٦٣] : (أما بعد : فتفقهوا في السنة ، وتفقهوا في العربية وإعربوا القرآن فإنه عربي) [٦٤] .
عن علي بن أبي طالب ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ ، يقول :(لا يزال الدين معتدلاً صالحاً ما لم يسلم نبط العراق ، فإذا أسلمت نبط العراق أوغلوا في الدين ، وقالوا فيه بغير علم ، فعند ذلك يهدم الإسلام وينثلم) [٦٥] .
وقد روى الإمام مالك : (إن عمر بن الخطاب ﷺ ، نهى عن رطانة الأعاجم ، وقال : أنها خِبُ – أي خداع وفساد ، وقال الأصمعي : (إن من الدناءة التكلم في مصر عربي بالفارسية) [٦٦] .
وعن الحسن ﷺ أنه قيل له : (أريت الرجل يتعلم العربية ليقيم بها لسانه ويقيم بها منطقه ؟ قال : نعم فليتعلمها ، فإن الرجل يقرأ بالآية توجيهاً فيهلك)
وعنه أيضاً قال : (أهلكتكم العجمة تتأولون القرآن على غير تأويله) [٦٧] .
وقال الإمام الشافعي : (فعلى كل مسلم أن يتعلم من لسان العرب ما بلغه جهده ، حتى يشهد به أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، ويتلو به كتاب الله ، وينطق بالذكر فيما افترض عليه من التكبير ، وأمر به من التسبيح والتشهد وغير ذلك ، وقال الشافعي أيضاً أن اللسان الذي أختاره الله عز وجل لسان العرب فأنزل به كتابه العزيز ، وجعله لسان خاتم أنبيائه محمد ﷺ ، ولهذا نقول : ينبغي لكل أحد يقدر على تعلم العربية ان يتعلمها ، لأنها اللسان بان يكون مرغوباً فيه من غير أن يحرم على أحد أن ينطق بالعجمية) [٦٨] .
انتشار الإسلام
من خلال ذكر أعمال الفتح التي قام بها الصحابة والتابعين ، تشير النصوص التاريخية إن انتشار الإسلام في المغرب كان مبكراً ، من خلال كتاب عمرو بن العاص إلى عمر بن الخطاب ﷺ يعلمه أنه : (ولى عقبة بن نافع الفهري المغرب فبلغ زويلة وأن من قبل زويلة وبرقة مسلم كلهم حسنة طاعتهم ، قد أدى مسلمهم الصدقة وأقر معاهدهم بالجزية ، وأنه قد وضع على أهل زويلة ومن بينه وبينهما ما رأى أنهم يطيقونه ، وأمر عماله جميعاً أن يأخذوا الصدقة من الأغنياء فيردوها إلى الفقراء ، ويأخذوا الجزية من أهل الذمة فتحمل إليه بمصر ، وأن يؤخذ من ارض المسلمين العشر ونصف العشور ومن أهل الصلح صلحهم) [٦٩] .
بعد تمكن عبد الله بن أبي السرح من القضاء على جرجير وقواته في سبيطلة ، من نتائج المعركة دخول الإسلام عدد من زعماء القبائل البربرية ، منهم زمان أو زمار بن صقلاب أمير قبائل مغراوه وسائر زناته ، الذي تم أسره في واقعة سبيطله ، وأرسل إلى الخليفة عثمان بن عفان ﷺ فأسلم على يديه ، وأمره على قومه للجهاد في سبيل نشر الإسلام [٧٠] .
وتمكن أبو المهاجر من كسب قبائل أوربة إلى الإسلام في ولاية عقبة الثانية ، دخلت قبائل كثيرة إلى الإسلام ، كما اشرنا بشكل مفصل إلى ذلك فيما سبق ، وقامت المساجد في درعة ، ونفيس ، وايجلي ، وماسة ، وخلف عدد من أصحابه من أشهرهم : شاكر صاحب الرباط [٧١] .
لعب البربر دور في الإسلام بعد دخولهم ، فكان لقبائل زناتة المسلمة دوراً في فك الحصار عن عقبة بن نافع الفهري في منطقة جبل درن من قبل المصامدة [٧٢] .
وكان لابن مصاد صاحب قفصة بالتدخل لفك أسرى المسلمين الذين كانوا بيد كسيلة ، وإرسالهم إلى زهير بن قيس البلوي إلى مدينة القيروان [٧٣] ، وكان لبناء مدينة تونس (٨٤ هـ - ٧٠٣ م) من قبل

حسان بن النعمان الغساني مكملة لمهمة القيروان في نشر الإسلام ، حيث قامت بها المساجد ، وسكنها العديد من المسلمين ، ودورها لا يقل عن دور القيروان في ذلك (٧٤) .

اتضحت الصلات التي نشأت عن طريق المصاهرة بين أفريقيا والعراق ، ومن بين أشراف العرب الذين اختاروا القيروان لهم وطناً ، يجدر أن نذكر منصور ابن عبد الله بن يزيد الحميري ، نسجت علاقة مصاهرة بينه وبين الخلافة العباسية(كان شريفاً في قومه معروف المكان فيهم مذكور بالبلاغة والشعر وكرم الأخلاق) (٧٥) وتزوج أبو جعفر المنصور في آخر ولاية هشام بن عبد الملك أم موسى بنت منصور المذكور(أصيلة) (٧٦) وأوصى المنصور العناية بالقيروان من خلال واليه ابن الأغلب ، فضلاً عن ذلك فأن سلامة بنت بشير أم أبي جعفر المنصور كانت جارية بربرية من قبيلة نفزة ، كان لها دور في نشوء حضارة وحركة فكرية إسلامية (٧٧) .

دور المساجد في نشر الإسلام

تعد المساجد من مظاهر الحضارة التي عرفها المغرب الإسلامي بأجزائه الثلاثة الكبرى ، والتي كان لها دوراً فعالاً في الدين والعبادة ، وبث العلم الديني والمدني ، وربط المجتمع الإسلامي من النواحي العقدية والاجتماعية ، فضمت في رحابها كبار العلماء والفقهاء والإعلام في مختلف العلوم والآداب (٧٨) ، ففي طرابلس من بلاد المغرب الأدنى كان فيها الجامع الذي أسسه الفاتح عمرو بن العاص ، كان له دور في إرساء ، وتثبيت العقيدة الإسلامية ، ونشر التعليم ، وصف في كتب التاريخ بالجامع الأعظم ، وأسس عمرو بن العاص مسجداً آخر في زنزور (٧٩) ، وأسس عبد الله بن الزبير مساجد وجوامع في الطرف الغربي من طرابلس مثل منطقة صبراته التي فتحت على يديه (٨٠) ، وتم انجاز عدد كبير من المساجد والجوامع في أراضي برقه واجدابيه ، وسرت قبل وصولهم إلى طرابلس ، فهي من المؤسسات التي يتم انجازها عند دخول المسلمين لأية منطقة ، وكان البربر بعد إسلامهم مباشرةً يكتفون بتحويل المعابد التي بناها المشركون إلى مساجد ، ومن المساجد مسجد الشرافات في قبيلة بني فواط بناه طارق بن زياد (٨١)،وفي المغرب الأدنى (تونس) تم بناء المسجد الجامع بالقيروان الذي أسسه عقبة بن نافع سنة (٥٠ هـ/٦٧٠ م) ثم هدم وأعيد بناؤه من جديد نحو سنة (٨٦هـ/٧٠٥ م) ، وزيد فيه في عهد الخليفة هشام بن عبد الملك سنة (٨٦ هـ/٧٠٥ م) ساهم بنشر الإسلام واللغة العربية والفقه والتفسير وكان مركزاً ثقافياً في أفريقيا الشمالية (٨٢) .

ومن جوامع تونس جامع الزيتونة ، برز أثره بعد تراجع أثر المسجد الجامع بالقيروان ، قام بالدعوة إلى الدين ونشر الثقافة الإسلامية ، والمعارف الدينية أسسه عبيد الله بن الحبحاب مولى بن سلول عامل الدولة الأموية (١١٤ هـ/٧٣٢ م) ضمت هذه المساجد ، عدداً من العلماء والفقهاء ، أغنوا الثقافة الإسلامية وعلومها بروائع التصانيف ، ومن الجوامع الأخرى جامع القصبة
وجامع القصير ، وجامع المهدية (٨٣) .

وفي مدينة بيلرم صقلية الملحقة في التاريخ الإسلامي بتونس ، كان عدد مساجدها يفوق مساجد أي مدينة إسلامية ، وكان الناس يفخرون ويتسابقون بأن لهم مساجد خاصة لهم ولعائلاتهم ومواليهم (٨٤) ، ومن الجوامع الكبرى التي تأسست وبرزت في المغرب الأوسط والجزائر الجامع الأعظم ، وجامع تلمسان ، وجامع القرويين ، وأصبح مشهوراً ومشهوداً في نشر العلم ليس في غرب أفريقيا بل امتدَّ أثره العلمي والمعرفي إلى أوربا (٨٥) ، فكانت علوم القرآن الكريم ، علم القراءات وعلم التفسير ، وبيان أحكامه ، وفضائله ، وأسباب نزول آياته (٨٦) .

التعليم ونوعيته في المغرب

ومن أدلة وجود الكتاتيب للتعليم قول غياث بن أبي شبيب : (كان سفيان بن وهب الخولاني صاحب رسول ﷺ : يمر بنا ونحن غلمه بالقيروان فيسلم علينا في الكتاب وعليه عمامه قد أرخاها من خلفه) (٨٧) توفي سنة (٨٢هـ/٧٠٢ م) .

شهد سفيان فتح مصر ، ولي الإمارة لوالي مصر عبد العزيز بن مروان (٨٨)
على بعث الطالع إلى أفريقية سنة (٧٨ هـ/٦٩٨ م) (٨٩) .

فأخذت الكتاتيب تنتشر بالقيروان ، بمجرد تأسيسها وأنتشر في القرى والأرياف ، فنشر موسى بن نصير القرآن بين بربر المغرب الأقصى ، فعلم أسد بن الفرات القرآن في قرية على وادي مجردة) (٩٠)

.فكانت الكتاتيب لتعليم القراءة والكتابة ناجحة للتعريب ، وبث الإسلام ، ظهر أول كتاب يعالج مشاكل التعليم بأفريقية ، كتاب آداب المعلمين وصفة وضبط
قوانينه محمد بن سحنون (٢٠٢ – ٢٥٦ هـ/٨١٧ – ٨٧٠ م) (٩١) .
زار الرحالة ابن حوقل المغرب سنة (٣٤٠ هـ – ٩٥١ م) فيقول عن معلم في شأنه (والغالب على البلد المعلمون ، والمكاتب به في كل مكان ، وهم فيه على طبقات مختلفة ومنازل شتى متباينة ، من الصراع والخباط على ما يفوق جنون معلمي كل بلد وحمق كل ناحية ، وبالبلد منهم ما يقرب (٣٠٠) معلم (٩٢) ، فهذا العدد من المعلمين في منطقة محدودة ، فكيف بجميع أقسام المغرب بمدنه المتعددة ، أما عن مادة التعليم فهي كما يقول ابن سحنون أن برنامج التعليم في الكتاتيب ، عمادُه القرآن والخط والعلوم اللسانية ، التي تعين على فهم القرآن كعلم الشواذ والشعر وأيام العرب والنحو والصرف والحساب والفقه وتهذيب التلاميذ على الأخلاق الحميدة (٩٣) .
التعليم في المغرب
ينتقل التلميذ إذا ما ختم من الكتاب مباشرة إلى المسجد ، أي : التعليم العالي ، كان تعليماً حراً ، وبدون أجر تدار حلقاته في المساجد والجوامع ، بإدارة علماء وفقهاء يقومون بمهمة التدريس ، كما يحدث في جامع القيروان عندما غادر سحنون الكتاب ، وأخذ ينظم إلى حلقات شيوخها ، ويمكن أن يطلق عليها مصطلح الجامعة المعاصرة ، كان الشيوخ الأقدمون الذين بثوا العلم بالقيروان ، وغرسوا نواة الجامعة القيروانية ، التي رفع سحنون لواءها ، كلهم من الشرق وكان بعضهم من أبرز شيوخ الشرق ، ومنهم عكرمة مولى ابن عباس ، توفي سنة (١٠٥ هـ / ٧٢٣ م) رواية ابن عباس في التفسير ، كما اشرنا إلى أثره ومكان انعقاد حلقة علمه سابقاً (٩٤) .
كانت علوم الإسلام كلها على اختلاف نزعاتها ونحلها تدرس بجامعة القيروان ومن هذه العلوم : علوم الخوارج ، كانت تحتل مكاناً ممتازاً ، وذلك لأن هذا المذهب سيطر على أفريقية والأجزاء الأخرى من المغرب ، وكان عكرمة مولى ابن عباس في طليعة من أدخلوا النزعة الخارجية إلى أفريقية ، كان يرى رأي الخوارج وعنه انتشرت نحلتهم وأراؤهم في أنحاء المغرب (٩٥) ، ومن العلماء الذين تأثروا بالخوارج ، معاوية الصمادحي (٩٦) (١٩٩هـ/ ٨١٤ م) من شيوخ سحنون ، ثقة رمي بالصفرية (٩٧) ، وأبو الخطاب محمد بن عبد الاعلى الكندي ، روى عن مالك والليث وسفيان الثوري ، توفي سنة (١٦١هـ/ ٧٧ م) ، رمي بهوى الصفرية ، كان ثقة في علمه سمع البهلول منه ، وغيرهم من علماء الحنفية والمالكية والشافعية والمعتزلة (٩٨) .

الهوامش والمصادر

(١ ابن عبد الحكم ، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله (ت ٢٥٧ هـ) ، فتوح مصر ، ص٣١١ ؛ المالكي ، أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله (ت ٤٥٣ هـ) ، رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وافريقية وزهادهم ونساكهم وسير من أخبارهم وفضائلهم وأوصافهم ، تح ونشر : مؤنس ، ط١ ، (القاهرة ، ١٩٥١ م) ج١ ، ص١٩-٢٢ ، ص٢٥-٢٦ ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، تح : أبو الفداء عبد الله القاضي ، أبي الكرم محمد يوسف الدقاق ، دار الفكر ،(بيروت ، ١٩٧٨ م) ، ج٣ ، ص٧٨ ؛ السلاوي ، أبي العباس شهاب الدين أحمد بن خالد بن حماد الناصري الدركي (ت ١٣١٥ هـ) ، الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى ، تح : محمد عثمان ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، (بيروت ، ٢٠٠٧ م) ،ج١ ، ص٧٠-٧١ ؛ ضيف : مصطفى أبو احمد عمر ، القبائل العربية في المغرب في عصر الموحدين ، وبني مرين ، ديوان المطبوعات الجامعية ، (الجزائر ، ١٩٨٢ م) ، ص٣٥ .
(٢) الرقيق القيرواني ، أبو إسحاق إبراهيم بن القاسم (ت ، القرن الخامس الهجري) ، تاريخ أفريقية والمغرب ، قطعة تبدأ من أواسط القرن الأول إلى أواخر القرن الثاني الهجري ، تحقيق وتقديم : المنجي الكعبي ، الناشر رقيق السقطي ، شارع فرنسا ،(تونس ، ١٩٧٦ م) ، ص٥٢،٤١-٥٣ ؛ مؤنس ، حسين ، معالم تاريخ المغرب والأندلس ، مكتبة الأسرة ، (القاهرة ، ٢٠٠٤ م) ، ص٤٦-٤٧ .
(٣) المالكي ، رياض النفوس ، ج١ ، ص٣١-٣٢ ؛ ابن عذارى ، البيان المغرب في إخبار الأندلس والمغرب ،ص٣٤-٣٥ ؛ ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون الحضرمي المغربي (ت ٨٠٨ هـ) ، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم ومن عاصرهم من السلطان الأكبر مؤسسة جمال للطباعة والنشر ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م ، ج٦ ، ص١٠١ السلاوي ، أبي العباس شهاب الدين أحمد بن خالد بن حماد الناصري الدركي (ت ١٣١٥ هـ) ، الاستقصا

لأخباردول المغرب الأقصى ، تح : محمد عثمان ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، (بيروت ، ٢٠٠٧ م) ، ج١ ، ص٨١ ؛ ضيف ، عصر الدولة والإمارات ، ص٢٥ ، ٧٧ ؛ أبو ضيف ، القبائل العربية في المغرب ، ص٣٧ .

(٤) المالكي ، رياض النفوس ، ج١ ، ص٣٣-٣٩ ؛ الرقيق القيرواني ، تاريخ أفريقية في المغرب ، ص٥٥-٦٢ ؛ الدباغ ، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد الأنصاري (ت٦٩٦ هـ) ، معالم الأيمان في معرفة أهل القيروان تح : إبراهيم شبوه ، الخانجي ، (القاهرة ، ١٩٦٨ م) ج١ ، ص٥٥ ؛ السلاوي ، الاستقصا ، ج١ ، ص٨١ ؛ شوقي ، عصر الدولة والإمارات ، ص٢٧ ، ٧٧ ؛ مؤنس، معالم تاريخ المغرب والأندلس ، ص٤٨-٥٠ .

(٥) المالكي ؛رياض النفوس ، ج١ ، ص٩١ ؛ الطالبي ، دراسات في تاريخ أفريقية ، ص١٦٠ .

(٦) ابن أبي زيد : هو أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن أبي زيد النفزاوي القيرواني (٣١٠ هـ/٣٨٦ هـ) فقيه مالكي ، إمام المالكية أول من بسط أصول الفقه ، لقب قطب المذهب ، كان على أصول السلف في العقيدة ، عياض ، عياض بن موسى القاضي ، (ت ٥٤٤ هـ) ، ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك ، تح : أحمد بكير محمود ، (بيروت ، ١٩٦٥ م) ، ج٣ ، ص٤٩٢ ؛ الذهبي ، أبو عبد الله شمس الدين ابن عبد الله محمد بن احمد بن قايماز (ت ٧٤٨ هـ) ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تح : فهيم محمد شلتوت ، (القاهرة ، ١٩٧٤ م) ،ج٢، ص٢٢٠ ؛ ابن فرحون ، برهان الدين إبراهيم بن علي محمد اليعمري المدني المالكي (ت ٧٩٩ هـ) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ، تح ، محمد أبو النور ، دار التراث ، (القاهرة ، ١٩٧٤ ، ص١٤٠ ؛ ابن العماد ،ابي الفلاح عبد الحي الحنبلي (ت١٠٨٩هـ) ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب،دار احياء التراث العربي ، بيروت ،ط جديده ، ج٣ ، ص١٣١ .

(٧) ابن خلدون ، العبر ، ج٦ ، ١٠٧-١٠٩ ؛ ابن الأزرق ، محمد بن علي بن محمد بن علي بن قاسم بن مسعود أبو عبد الله الاصبحي الغرناطي (ت ٨٩٦ هـ) ، بدائع السلك في طبائع الملك ، تح : علي سامي النشار ، (بغداد ، ١٩٧٧ م) ، ج١ ، ص١٣٤ ؛ الجزائري ، تحفة الزائر في تاريخ الجزائر ،ج١ ، ص٤٠ ؛ بن عبد الله ، عبد العزيز ، تطور الفكر واللغة في المغرب الحديث ، دار لسان العرب ، (لبنان ، بلا) ، ص٣٤ .

(٨) تميم الداري : هو تميم بن اوسي بن خارجه الداري ، أبو رقية ، صحابي نسبته إلى الدار بن هاني بن لخم ، اسلم سنة (٩ هـ) كان راهب عصره ، روى له البخاري ومسلم ، توفي بفلسطين سنة (٤٠ هـ) ، ابن عساكر ، تهذيب ابن عساكر ، ج٣ ، ص٣٤٤ ؛ ابن الجوزي ، الإمام أبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن ابن الجوزي البغدادي (ت ٥٩٧ هـ) ، صفة الصفوة ، دار المعرفة ، (بيروت ، ١٩٨٧ م) ، ج١ ، ص٣١٠ ؛ الزركلي، خيري الدين ،الاعلام قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط٣ ، ج٢ ، ص٧١ .

(٩) ابن عبد الحكم ، فتوح مصر والمغرب ، ص٣٠٩ ؛ البلاذري ، أبو الحسن احمد بن محمد البغدادي (ت ٢٧٩ هـ) ، فتوح البلدان ، مراجعة وتعليق : رضوان محمد رضوان ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٩٨٣ م ، ص٢٢٨ ؛ ابن خلدون ، العبر ، ج٦ ، ص١١٠ ؛ المقري ، المقري ، شهاب الدين أبو العباس احمد التلمساني (ت ١٠٤١ هـ) ، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، تح ، احسان عباس ، دار الكتاب اللبناني ، (بيروت ، بلا) ، ج١ ، ص٢٧١-٢٨٧ ؛ السلاوي ، الاستقصا ، ج١ ، ص٨٤ ؛ شوقي ، عصر الدول والإمارات ، ص٢٥-٢٦ ؛ مصطفى أبو ضيف ، القبائل العربية في المغرب ، ص٣٨ .

(١٠) طارق بن زياد : من أصل بربري فاتح الأندلس ، ولد سنة (٥٠ هـ) وتوفي سنة (١٠٢ هـ) ، اسلم على يد موسى بن نصير ، ولما تم فتح طنجة لموسى ولي عليها طارق سنة (٨٩ هـ) فأقام عليها ، وفي أوائل سنة (٩٢ هـ) فتح الأندلس وقتل لذريق ، ابن عساكر ،ابي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت٥٧١هـ)، تاريخ دمشق ، تح: محي الدين ابي سعيد، دار الفكر ، بيروت ،١٩٩٥م ، ج٣،ص ٣٤٤ ؛ ابن عذارى ، البيان ، ج١ ، ص٤٣ .

(١١) الرقيق القيرواني ، تاريخ أفريقية والمغرب ، ص٦٩-٧٠ ؛ ابن عذارى ، المغرب في تاريخ أفريقية والمغرب ، ج١ ، ص٤٣ ؛ الأمير الجزائري ،تحفة الزائر ، ج١، ص٣٩ -٤٠ ؛ عصر الدول والإمارات ، ص١٠١-١١٠ ؛ طه ، السامرائي ، خليل إبراهيم ، مطلوب ، ناطق صالح ، تاريخ المغرب العربي ، دار المدار الإسلامي ، ط١ ، (بيروت ، ٢٠٠٤ م) ، ص١٠٤-١٠٥ .

(١٢) الرقيق القيرواني ، تاريخ أفريقية والمغرب ، ص٩٣ ؛ ابن عذارى ، البيان المغرب ، ج١ ، ص٤٧ ؛ السلاوي ، الاستقصا ، ج١ ، ص٨٧ .

(١٣) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أميه بن عبد شمس ، ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي الاموي ، يكنى أبي حفص لقب بالاشج بني اميه ، ولد في سنة استشهاد الحسين (٦١هـ/٦٨١ م) في مدينة الرسول ﷺ ، توفي يوم الجمعة لعشرين بقية من رجب سنة (١٠١هـ/٧٢١ م) ابن سعد ، أبي عبد الله محمد = =بن منيع البصري الزهري (ت ٢٣٠ هـ) ، الطبقات الكبرى ، دار صادر (بيروت ، ٢٠٠١) ، ، ج١ ، ص٢٨ ؛ ابن خياط ، أبو عمرو خليفة (ت ٢٤٠ هـ) ، تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق : أكرم العمري ، (النجف ، ١٩٦٧ م) ،ج١ ، ص٢٨٦ ، ج٢ ، ص٤٦١ ؛ ابن كثير ، الإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي ، البداية والنهاية ، (ت ٧٧٤ هـ) ، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع ، (بيروت ، ١٩٨١ م) ، ج٩ ، ص١٣٥ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج٥ ، ص١١٤-١١٦ ؛ ابن خلدون ، العبر ، ج٣ ، ص٧٦ ؛ السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن (ت٩١١هـ) ، تاريخ الخلفاء ، تح: محمد ابو الفضل ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ط١، ٢٠٠٥م ، ص٢٤٦ .

(١٤) المالكي ، رياض النفوس ، ج١ ، ص٦٤-٧٦ ؛ الرقيق القيرواني ، تاريخ أفريقية والمغرب ، ص٩٧ ؛ ابن عذارى ، البيان المغرب ، ج١ ، ص٤٨ ؛ ابن الأزرق ، بدائع السلك في طبائع الملك ، ج١ ، ص١١٣ ؛ شوقي ، عصر الدول والإمارات ، ص٢٦ .
(١٥) المالكي ، رياض النفوس ، ج١ ، ص٦٤-٧٦ ؛ الرقيق القيرواني ، تاريخ أفريقية والمغرب ، ص٩٧ ؛ ابن عذارى ، البيان المغرب ، ج١ ، ص٤٨ .
(١٦) المالكي ، رياض النفوس ، ج١ ، ص٧٠ ؛ الرقيق القيرواني ، ص٩٦ ؛ ابن عذارى ، البيان ، ج١ ، ص٤٧ ؛ السلاوي ، الاستقصا ، ج١ ، ص٨٧ .
(١٧) ابن عبد الحكم ، فتوح مصر والمغرب ، ص٢٨٧ ؛ الرقيق القيرواني ، ص٩٧ ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج٥ ، ص٢٣ ؛ ابن عذارى ، البيان ، ج١ ، ص٤٨ .
(١٨) ابن عذارى ، البيان المغرب ، ج١ ، ص٤٨ ؛ السلاوي ، الاستقصا ، ج١ ، ص٨٧ ؛ شوقي ، عصر الدولة والإمارات ، ص٢٦
(١٩) البخاري ، التاريخ الكبير ،ج١ ، ص٣٦٦ ؛ المالكي ، رياض النفوس ، ج١ ، ص٧٠ ؛ المزي ، الحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف (ت ٧٤٢ هـ) ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تح : بشار عواد معروف ، مطابع مؤسسة الرسالة ، ط١ ، (بيروت ، ١٩٨٠م) ، ج٣ ، ص١٤٣ .
(٢٠) المالكي ، رياض النفوس ، ج١ ، ص٦٩ ؛ الدباغ ، معالم الإيمان ، ج١ ، ص١٤٦ .
(٢١) المالكي ، رياض النفوس ، ج١ ، ص٧٠ .
(٢٢) المالكي ، رياض النفوس ، ج١ ، ص٧٢ ؛ ابن خلدون ، العبر ، ج٤ ، ص٤٠٢ ؛ الطالبي ، دراسات في تاريخ أفريقية ، ص١٤١ ؛ العميد ، أثار المغرب والأندلس .
(٢٣) أبو العرب ، محمد بن أحمد بن تميم القيرواني (ت ٣٣٠ هـ) ، طبقات علماء أفريقية وتونس ، تحقيق : علي الشأبي ، ونعيم حسن الباقي ، (الدار التونسية ، ١٩٧٨ م) ، ص٥ ، وما بعدها ؛ الدباغ ، معالم الإيمان ، ج١ ، ص٣٣ ، ٧١ .
(٢٤) ابن سعد ، طبقات ابن سعد ، ج٧ ، ص٢ ؛ المالكي ، رياض النفوس ، ج١ ، ص٦٤-٦٦ ؛ الدباغ ، معالم الإيمان ، ج١ ، ص١٣٩-١٤٠ ؛ حواله ، الحركة العلمية في أفريقية ، ج١ ، ص١٠٥ .
(٢٥) أبو العرب ، طبقات علماء أفريقية المغرب ، ص٢٠ ، ٢٣٣ ؛ المالكي ، رياض النفوس ، ج١ ، ص٧٢ ؛ الدباغ ، معالم الإيمان ، ج١ ، ص١٥١ ؛ الطالبي ، دراسات في أفريقيا ، ص١٤٠ .
(٢٦) أبو العرب ، طبقات علماء أفريقية ، ص٢٢ ؛ المالكي ، رياض النفوس ، ج١ ، ص٧٥ ؛ الدباغ ، معالم الإيمان ، ج١ ، ص١٥٣-١٥٤ .
(٢٧) أبو العرب ، طبقات علماء أفريقية ، ص٢٠ ؛ المالكي ، رياض النفوس ، ج١،ص٧٣-٧٤ ؛ الدباغ ، معالم الإيمان ، ج١ ، ص١٥٨ ؛ ابن حجر العسقلاني ، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن علي الكناني (ت ٥٠٥ هـ)، تهذيب التهذيب ، ج٣ ، ص١٣٥ ؛ حواله ، الحياة العلمية في أفريقيا ، ج١ ، ص١٠٥ .
(٢٨) الزهري:هو أبو بكر محمد بن مسلم ابن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري ، أول من دون الحديث ،وأحد أكابر الفقهاء والمحدثين ، أختلف في مولده ، قيل (٥٠ و ٥١ و ٥٨ هـ) وكذلك تاريخ وفاته (١٢٣ و ١٢٤ و ١٢٥ هـ) ؛ ابو نعيم ،احمد بن عبدالله الاصبهاني (ت٤٣٠هـ)، حلية الأولياء وطبقات الاصفياء ، مكتبة السلفية ، ج٣ ، ص٣٦٠ ، ٣٨١ ؛ ابن خلكان ، شمس الدين أحمد بن محمد (ت ٦٨١ هـ) ، وفيات الأعيان وانباء ابناء الزمان مما ثبت بالنقل أو السماع أو اثبته العيان ، تح : حسان عباس ،(بيروت ، ١٩٦٧ م) ،ج٣ ، ص٣١٧-٣١٨ .
(٢٩) المالكي ، رياض النفوس ، ج١ ، ص٧٤ ؛ الدباغ ، معالم الإيمان ، ج١ ، ص١٦٠ ؛ حواله ، الحياة العلمية في أفريقية ، ج١ ، ص١٠٥ .
(٣٠) المالكي ، رياض النفوس ، ج١ ، ص٧٥-٧٦؛ الدباغ ،معالم الإيمان ، ج١،ص١٦٨-١٦٩ ؛ حواله ، الحياة العلمية في أفريقية ، ج١ ، ص١٠٦ .
(٣١) أبو الدرداء : عويمر بن عامر بن مالك بن زيد بن قيس الخزرجي الانصاري ، من كبار الصحابة وقضاتهم وزهادهم ، أختلف في وفاته ما بين (٣١ و ٣٤ هـ) ، ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج٤ ، ص٥٩-٦١ ؛ ابن حجر العسقلاني ، الإصابة في تمييز الصحابة ، ج٣ ، ص٤٥-٤٦ ، ترجمة رقم (٦١١٧) .
(٣٢) أبو العرب ، طبقات علماء أفريقية ، ص٢١ ؛ المالكي ، رياض النفوس ، ج١،ص٦٦-٦٧ ؛ الدباغ ، معالم الإيمان ، ج١ ، ص١٤٢ .
(٣٣) أبو العرب ، طبقات علماء أفريقية والمغرب ، ص٢٠ ؛ المالكي ، رياض النفوس ، ج١ ، ص٧٣ ؛ الدباغ ، معالم الإيمان ، ج١ ، ص١٦١ ؛ حواله ، الحياة العلمية في أفريقية ، ج١ ، ص١٠٥ .
(٣٤) أبو العرب ، طبقات علماء أفريقية ، ص٢٠ ؛ ابن الفرضي ، أبي الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الازدي ، (ت ٤٠٣ هـ) ، تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس ، تح : عزت العطار الحسيني ، مكتبة الخانجي ، ط٢ ، (القاهرة ، ١٩٨٨ م) ، ج١ ، ص١٢٢-١٢٣ ؛ المالكي ، ج١ ، ص٧٦ ؛ الدباغ ، معالم الإيمان ، ج١ ، ص١٦٢

(٣٥) أبو العرب ، طبقات أفريقية ، ص٢٠ ؛ المالكي ، رياض النفوس ، ج١ ، ص٦٧ ؛ الدباغ ، معالم الإيمان ، ج١ ، ص١٥٨ ؛ ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج١ ، ص١٦١ .

(٣٦) أبو العرب ، طبقات علماء أفريقية والمغرب ، ص٢٠ ؛ المالكي ، رياض النفوس ، ج١ ، ص٦٧ ؛ الدباغ ، معالم الإيمان ، ج١ ، ص١٥٨ ؛ ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج١ ، ص١٦١ .

(٣٧) أبو العرب : طبقات علماء أفريقية والمغرب ، ص٨٢ ؛ المالكي ، رياض النفوس ، ج١ ، ص٧٩ ؛ الدباغ ، معالم الإيمان ، ج١ ، ص١٨٧ .

(٣٨) المالكي ، رياض النفوس ، ج١ ، ص٨٤ ؛ الدباغ ، معالم الإيمان ، ج١ ، ص١٩٠ .

(٣٩) المالكي ، رياض النفوس ، ج١ ، ص٩٥ .

(٤٠) المالكي ، رياض النفوس ، ج١ ، ص٧٢؛الطالبي ، دراسات في تاريخ أفريقية ، ص١٤٠ .

(٤١) أبو العرب ، طبقات علماء أفريقية والمغرب ، ص١١ ، ٢٦ ، ٣٦ ؛ المالكي ، رياض النفوس ، ج١ ، ص٨٧-٨٩ ؛ الدباغ ، معالم الإيمان ، ج١ ، ص١٦٦ .

(٤٢) أبو العرب ، الطبقات ، ص١٩ ، المالكي ، رياض النفوس ، ج١ ، ص٩٢ – ٩٣ ؛ عياض ، المدارك تراجم أغلبية ، تح : محمد الطالبي ، ص١٤٥ ؛ الطالبي ، دراسات في تاريخ أفريقية ، ص١٥٨ .

(٤٣) أبو هريرة : هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي الملقب بأبي هريرة صحابي ، أكثر الصحابة حفظاً للحديث ورواية ، ولد سنة (٢١ ق . هـ/٦٠٢ م) وتوفي سنة (٥٩ هـ/٦٧٩م) ، ابو نعيم ، حلية الأولياء ، ج١ ، ص٣٧٦ ؛ ابن الجوزي ، الإمام أبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن ابن الجوزي البغدادي (ت ٥٩٧ هـ) ، صفة الصفوة ، دار المعرفة ، (بيروت ، ١٩٨٧ م) ،ج١ ، ص٢٨٥ ؛ ابن حجر العسقلاني ، الإصابة ، ترجمة (١١٧) ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٤ ، ص٨١ .

(٤٤) المالكي ، رياض النفوس ، ج١ ، ص٧٧ ؛ الدباغ ، معالم الإيمان ، ج١ ، ص١٥١ .

(٤٥) المالكي ، رياض النفوس ، ج١ ، ص٧٨-٧٩ ؛ الدباغ ، معالم الإيمان ، ج١ ، ص١٤٤ .

(٤٦) المالكي ، رياض النفوس ، ج١ ، ص٩٤ .

(٤٧) المالكي ، رياض النفوس ، ج١ ، ص٨٥ ؛ الدباغ ، معالم الإيمان ، ج١ ، ص١٦٣ .

(٤٨) المصدر . نفسه ، ج١ ، ص٨٠-٨١ ؛ المصدر . نفسه ، ج١ ، ص١٥٠.

(٤٩) المصدر . نفسه ، ج١ ، ص٨٠-٨١ ؛ المصدر . نفسه ، ج١ ، ص١٥٨.

(٥٠) أبو العرب ، طبقات علماء أفريقية وتونس ، ص٢٣ ؛ المالكي ، رياض النفوس ، ج١ ، ص٧٩ ؛ الدباغ ، معالم الإيمان ، ج١ ، ص١٦٢ .

(٥١) المالكي ، رياض النفوس ، ج١ ، ص٨٠ ؛ ابن حجر العسقلاني ، الإصابة في تمييز الصحابة ، ج٥ ، ص٣٢٦ .

(٥٢) المصدر . نفسه ، ج١ ، ص٨٢ .

(٥٣) المصدر . نفسه ، ج١ ، ص٨٣ ؛ الدباغ ، معالم الإيمان ، ج١ ، ص١٦٤-١٦٥ .

(٥٤) المصدر . نفسه ، ج١ ، ص٨٤ ؛ المصدر . نفسه ، ج١ ، ص١٥٦ .

(٥٥) المصدر . نفسه ، ج١ ، ص٨٦ ؛ المصدر . نفسه ، ج١ ، ص١٦١ .

(٥٦) المالكي ، رياض النفوس ، ج١ ، ص٨٦ .

(٥٧) المصدر . نفسه ، ج١ ، ص٩١ .

(٥٨) المصدر . نفسه ، ج١ ، ص٨٧ ؛ الدباغ ، معالم الإيمان ، ج١ ، ص١٦٤ .

(٥٩) المصدر . نفسه ، ج١ ، ص٨٧ .

(٦٠) جعفر الصادق : هو أبو عبد الله جعفر بن محمد الباقر ابن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ ، ولد سنة (٨٠ هـ) الملقب بالصادق سادس الأئمة الأثنى عشرية على مذهب الإمامية ، كان من أشد الناس اتباعاً للسنة وابعدهم عن الخوض فيما يبعد المسلمين عن جوهر الإسلام ولقب بالصادق لصدقة في مقالته ، توفي سنة (١٤٨ هـ) ، أبو نعيم ، حلية الأولياء ، ج٣ ، ص١٢ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج١ ، ص٢٩١-٢٩٢ ؛ ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج١ ، ص٢٢٠ .

(٦١) بشار عواد معروف ، الإسلام ومفهوم القيادة العربية للأمة الإسلامية ، مطبوعات منظمة المؤتمر الإسلامي الشعبي ، ط١ ، (بغداد ، ١٩٨٩ م) ، ص٤٥ .

(٦٢) معروف ، الإسلام ومفهوم القيادة العربية للأمة الإسلامية ، ص٤٥ .

(٦٣) أبو موسى الاشعري : عبد الله بن قيس بن سليم بن خصار بن حرب من بني الاشعر من قحطان ، صحابي من الولاة الفاتحين ، أحد الحكمين اللذين رضي بهما علي ومعاوية ﷺ جميعاً ، ولد في زبيد باليمن ، ولاه الرسول ﷺ على زبيد وعدن ، ثم ولاه عمر بن الخطاب ﷺ البصره سنة (١٧ هـ) له (٣٥٥) حديثاً فتح اصبهان والأهواز ، توفي سنة (٤٤ هـ) ، ابن سعد ، الطبقات ، ج٤ ، ص٧٩ ؛ ابن الجوزي ، صفة الصفوة ، ج١ ، ص٢٢٥ ؛ ابن حجر العسقلاني ، الإصابة ، تسلسل (٤٨٨٩) .

(٦٤) ابن تيمية ، اقتضاء الصراط المستقيم ، ص٢٠٧ بشار عواد معروف ، الإسلام ومفهوم القيادة العربية للأمة الإسلامية ، مطبوعات منظمة المؤتمر الإسلامي الشعبي ، ط١ ، (بغداد ، ١٩٨٩ م) ص٤٦ .

(٦٥) القرطبي أبو عبد الله محمد بن وضاح بن بزيع مولى عبد الرحمن بن معاوية القرطبي الأندلسي (ت ٢٨٦ هـ) ، البدع والنهي عنها ، تحقيق : محمد احمد دهمان ، مطبعة دار الاصفهاني وشركاءه ، (جده ، ١٩٨٣ م) ، ص٧٢ ؛ العقل ، ناصر بن عبد الكريم ، دراسات في الأهواء والفرق والبدع وموقف السلف منها ، دار اشبيليا ، ط١ ، (الرياض ، ١٩٩٧ م) ، ص٣٣٤ .
(٦٦) ابن تيمية ، العالم الرباني الشيخ أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني (ت ٧٢٨ هـ) ، اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم ، تح : محمد حامد الفقي ، دار المعرفة ، (بيروت ، بلا) ، ص٢٠٥ .
(٦٧) الشاطبي ، أبي إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي (ت ٧٩٠ هـ) ، الاعتصام خرج أحاديثه أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان ، الدار الأثرية ، ط٢،(عمان ، ٢٠٠٧ م) ، ج١ ، ص٢٣٩ ؛ ناصر عبد الكريم العقل ، دراسات في الأهواء والفرق والبدع ، ص٣٣٤ .
(٦٨) الشافعي ، أبي عبد الله محمد بن إدريس (ت ٢٠٤ هـ) ، الرسالة ، تح ، احمد شاكر ، مطبعة البابي الحلبي ، ط٣ ، ١٧٥ م ، ص٥٢ ؛ ابن تيمية ، اقتضاء الصراط المستقيم ، ص٢٠٤-٢٠٥ .
(٦٩) البلاذري ، أبو الحسن أحمد بن محمد البغدادي (ت ٢٧٩ هـ) ، فتوح البلدان ، ص٢٢٦ ؛ ضيف ، عصر الدول والإمارات ، ص٧٦-٧٧ .
(٧٠) ابن خلدون ، العبر ، ج٢ ، ص١٠٧ ؛ ضيف ، عصر الدول والإمارات ، ص٧٦-٧٧ .
(٧١) ابن عذارى ، البيان المغرب ، ج١ ، ص٤٢ ؛ طه ، تاريخ المغرب العربي ، ص١٧٢ .
(٧٢) ابن خلدون ، العبر ، ج٣ ، ص١٠٨ .
(٧٣) ابن عذارى ، البيان المغرب ، ج١ ، ص٢٩ ؛ ابن خلدون ، العبر ، ج٦ ، ص١٤٧ .
(٧٤) البكري ، المغرب في ذكر أفريقية والمغرب ، ص٣٨ ؛ التجاني ، عبد الله بن محمد (ت ٧١٧ هـ) ، رحلة التجاني ، تحقيق : حسن حسين عبد الوهاب ، (تونس ، ١٩٦٨ م) ، ص٦-٧ .
(٧٥) ابن الآبار ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت ٦٥٨ هـ) ، الحلة السيراء ، تح : مؤنس، (القاهرة ، ١٩٨٦ م) ، ج٢ ، ص٣٣٩ ؛ الطالبي ،دراسات في تاريخ أفريقية ، ص١٤٣ .
(٧٦) م . ن ، ج٢ ، ص٣٣٩ ؛ م . ن ، ص١٤٣ .
(٧٧) عبد الوهاب ، حسن حسني ، ورقات في الحضارة العربية موضع المصاهرات بين أفريقية والعراق ، (القاهرة ، ١٩٧٨ م) ، ج١ ، ص٣٨١-٣٩٢ ؛ الطالبي ، دراسات في تاريخ أفريقية ، ص١٤٣-١٤٤ .
(٧٨) البكري ، أبو عبد الله بن عبد العزيز (ت ٤٨٧ هـ) ، جغرافية الأندلس وأوربا من كتاب (المسالك والممالك ، تح : الدكتور عبد الرحمن الحجي ، (بيروت ، ١٩٨٦ م) ، ج٢ ، ص٦٥٣ ؛ جبران ، أبحاث وتحقيقات في تراث الغرب الإسلامي ، ط١ ، طرابلس ، ٢٠٠٩ ، ص٤٩ .
(٧٩) البرغوثي ، تاريخ ليبيا الإسلامية ، ط٣ ، (بنغازي ، ١٩٨٧ م) ، ص٤٢-٤٣ ؛ جبران ، أبحاث وتحقيقات ، ص٥٠ .
(٨٠) البرغوثي ، تاريخ ليبيا الإسلامية ، ص٤٣ ؛ جبران ، أبحاث وتحقيقات ، ص٥٠ .
(٨١) البرغوثي ، تاريخ ليبيا الإسلامي ، ص٢٩١ ؛ جبران ، أبحاث وتحقيقات في تراث الغرب الإسلامي ، ص٥٠ ؛ بن عبد الله ، تطور الفكر واللغة في المغرب الحديث ، ص٣٤ .
(٨٢) المالكي ، رياض النفوس ، ج٢ ، ص٨٢٧ ؛ جبران ، أبحاث وتحقيقات في تراث الغرب الإسلامي ، ص٥١ .
(٨٣) الأمير الجزائري ، تحفة الزائر في تاريخ الجزائر ، ج١ ، ص٤١ .
(٨٤) ابن حوقل ، أبو القاسم النصيبي (ت ٣٦٧ هـ) ، صورة الأرض ، المسالك والممالك ، (بيروت ، بلا) ص٧١-٧٥ ؛ جبران ، أبحاث وتحقيقات في تراث التاريخ الإسلامي ، ص٥٢ .
(٨٥) ابن أبي زرع ، أبو الحسن علي الفاسي (كان حياً قبل عام ٧٢٦ هـ) ، الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ فاس ، نشر دار المنصور للطباعة والوراقه ، (الرباط ، ١٩٧٢) ، ص١٤٣ .
(٨٦) جبران ، أبحاث وتحقيقات في تراث الغرب الإسلامي ، ص٥٥-٥٦ .
(٨٧) المالكي ، رياض النفوس ، ج١ ، ص٥٨-٥٩ ؛ الدباغ ، معالم الإيمان ، ج١ ، ص١٢٠ ؛ الطالبي ، دراسات في تاريخ أفريقية ، ص١٥١ .
(٨٨) عبد العزيز بن مروان : هو عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص ابن أميه ، أمير مصر سنة (٦٥ هـ) سكن حلوان وتوفي فيها سنة (٨٥ هـ/٧٠٤ م) ، وهو والد الخليفة عمر بن عبد العزيز ، الطبري ، تاريخ الطبري ، ج٨ ، ص٥٣ ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج٤ ، ص١٩٧ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٤ ، ص١٥٤ .
(٨٩) المالكي ، رياض النفوس ، ج١ ، ص٥٩ ؛ الطالبي ، دراسات في تاريخ أفريقية ، ص١٥٢ .
(٩٠) أبو العرب ، طبقات علماء أفريقية والمغرب ، ص٨١ ؛ ابن عذارى ، البيان المغرب ، ج١ ، ص٤٢ ؛ الطالبي ، دراسات في تاريخ أفريقية ، ص١٥٢ .
(٩١) ابن حوقل ، صورة الأرض ، ص٨٣-٩٦ ؛ الطالبي ، دراسات في تاريخ أفريقية ، ص١٥٥ .
(٩٢) ابن حوقل ، صور الأرض ، ص١٢٠-١٢١ ؛ الطالبي ، دراسات في تاريخ أفريقية ، ص١٥٥ .

(٩٣) المالكي ، رياض النفوس ، ج١ ، ص٢٤٥ ؛ الدباغ ، معالم الإيمان ، ج٢ ، ص٨٠ ؛ عياض ، عياض بن موسى القاضي ، (ت ٥٤٤ هـ) ، ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك ، تح : أحمد بكير محمود ، (بيروت ، ١٩٦٥ م) ، ج١ ، ص١٠٧ ؛ عياض ، المدارك تراجم أغلبية ، تحقيق : محمد الطالبي ، ص١٧١ ؛ الطالبي ، دراسات في تاريخ أفريقية ، ص١٥٥-١٥٦ .

(٩٤) أبو العرب ، طبقات علماء أفريقية ، ص١٩ ؛ المالكي ، رياض النفوس ، ج١ ، ص٩٢ ؛ الطالبي ، دراسات في تاريخ أفريقية ، ص١٥٦ .

(٩٥) حسني ، عبد الوهاب حسن ، ورقات عن الحضارة العربية في أفريقية ، مكتبة المنار ، (تونس ، بلا) قسم (٤) ،ج١ ، ص١٠٦ ؛ الطالبي ، دراسات في تاريخ أفريقية ، ص١٥٧ .

(٩٦) أبو جعفر موسى بن معاوية الصمادحي من ولد جعفر بن أبي طالب ذي الجناحين ، ثقة مأمون صالح عالماً بالحديث والفقه ، سكن القيروان رحل إلى المشرق سنة (٨٤ هـ/٧٩٩ م) ، أبو العرب ، الطبقات ، ص١٠٦-١٠٩ ؛ المالكي ، رياض النفوس ، ج١ ، ص٢٩٠-٢٩٦ ؛ الدباغ ، معالم الإيمان ، ج٢ ، ص٣٣-٣٤ ، ٣٧ .

(٩٧) أبو العرب ، طبقات علماء أفريقية ، ص٨٧ ؛ عياض ، المدارك تراجم أغلبية ، تح : محمد الطالبي ، ص١٤٥ ؛ الطالبي ، دراسات في تاريخ أفريقية ، ص١٥٨ .

(٩٨) أبو العرب ، طبقات علماء أفريقية والمغرب ، ص٨٧ ؛ المالكي ، رياض النفوس ، ج١ ، ص١٧٠ ؛ الطالبي ، دراسات في تاريخ أفريقية ، ص١٥٨